خاتم الخطبة (الدبلة)

وهي عادة من عادات النصارى القديمة، (حيث كان العريس يضع الخاتم على رأس إبهام العروسة اليسرى، ويقول: باسم الأب، فعلى رأس السبابة ويقول: باسم الابن، فعلى رأس الوسطى، فيقول: باسم روح القدس، وأخيراً يضعه في البنصر –حيث يستقر– ويقول: ربطتك برباط أبدي – آمين). والعجيب أنَّ هناك من المسلمين من أصبح يقلِّدهم في لبس هذه الدبلة. بل إنَّ بعض الناس يعتقد أنَّ أمر العقد مرتبط بهذه الدبلة، فإن أبقاها بقيت زوجته، وإن نزعها نزع زوجته من عصمته. ومنهم من إذا سألته: (هل أنت متزوج..؟) قال لك: (انظر إلى الدبلة إنَّها في اليسرى). والآخر يقول لك: (انظر إلى الدبلة إنَّها في اليمنى فأنا خاطب). فقل لي من أين أتوا بهذه الدبلة والرسول (صلى الله عليه وسلم) يقول: (من تشبَّه بقوم فهو منهم) (صحيح الجامع: **6149**) ونهى أن نحدث في دين الله ما لم يشرع فقال: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) (صحيح ابن ماجه: **14**)، وإذا كان الخاتم من الذهب فهو حرام على الرجل (لأنَّ الرسول (صلى الله عليه وسلم) نهى عن التختم بالذهب) (صحيح الجامع:**6869**).